



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

يناير ٢٠٢١

عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا



AFRICA

إعداد
وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة

مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان

تمهيد

رغم مخاطر فيروس كوفيد -19 والأزمة الصحية العالمية، لا تزال الجماعات الإرهابية والحركات المتمردة مستفحلة في القارة الأفريقية. فهناك جماعات دينية متشددة تعمل تحت ستار الدين، وتلك الحركات المتمردة التي تعمل لأغراض سياسية وانفصالية، إضافة إلى النزاعات القائمة على أساس عرقي أو قبلي. ويعد التحدي الأول الذي يواجه القارة الأفريقية حالياً هو مواجهة هذا العنف والفكر المتطرف في ظل الظروف العالمية السيئة.

وقد استقبلت القارة الأفريقية عام 2021 حوالي 66 هجوماً دموياً أسفر عن سقوط 642 قتيلاً و 96 جريحاً، ناهيك عن تشريد ونزوح المئات وخطف واعتقال العشرات. بما فيه من زيادة واضحة عن الشهر السابق الذي وقع فيه 42 عملية إرهابية وتسببت في سقوط 480 ضحية.

وعليه تقدم وحدة الشؤون الأفريقية والتنمية المستدامة بمؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" لشهر يناير 2021. ويختتم التقرير بعدد من التوصيات والتي تعمل على تعزيز الهدف 16 من الأجندة الأممية 2030، جنباً إلى التطلع 4 من الأجندة الأفريقية 2063 بما فيه ذلك من مبادئ السلام والعدل والأمن والاستقرار.

أولاً : منهجية الرصد في التقرير

أ. آلية الرصد:

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو أن يتم تحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحريًا للدقة والموثوقية.

ب. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليه في قرارها 49 / 60، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه:

"أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن، بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي عمل".

ثانيا : أبرز العمليات الإرهابية في الأقاليم الخمسة

أ. إقليم شمال أفريقيا

1. مصر

تعرضت قوات من الجيش المصري في 21 يناير إلى تفجير إرهابي في مدينة الشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء شمال شرقي البلاد مما أسفر عن مقتل عسكريين وإصابة آخرون.¹

¹ العربي الجديد، قتلى وجرحى من الجيش المصري بتفجير إرهابي في سيناء، 21 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2MQYl1G>

وعلى صعيد آخر في 22 يناير أعلنت السلطات الليبية عن سبب مقتل 3 مصريين في مدينة طبرق الليبية، حيث عثر على جثث الضحايا في المنطقة الواقعة بين بلدة القعرة ومنطقة باب الزيتون وعليهم آثار تعذيب. حيث أعلنت أجهزة الأمن الليبية أن عصابات الهجرة الغير شرعية قامت بتعذيبهم وقتلهم بسبب عجزهم عن دفع الاتاوات.²

وفي اطار جهود الدولة للتصدي للإرهاب ومكافحته ومحاسبة مرتكبيه، أمر النائب العام في 17 يناير إحالة متهم محبوس واثنين هاربين إلى محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، لمحاكمتهم على توليهم قيادة جماعة "المرابطون" الإرهابية والتي اساسها الإرهابي هشام عشاوي.³

2. تونس

أعلنت قوات الأمن في تونس في 7 يناير إلقاء القبض على 5 إرهابيين من تنظيم القاعدة في تونس. كما أن له ارتباط بعناصر ما يُسمّى بكتيبة "عقبة بن نافع" المتحصّنة بالفرار بالجلال التونسية.⁴ كما قامت السلطات التونسية في 5 يناير بالقبض على امرأة، صادر في حقها حكم قضائي لانتمائها إلى تنظيم إرهابي.⁵

3. الجزائر

أعلنت الجزائر في 2 يناير عن سلسلة من العمليات العسكرية التي تشنها في البلاد لمواجهة المتطرفين خاصة في منطقة "مسلمون" بمحافظة تيبازة شمال الجزائر حيث تمكن من قتل 10 إرهابيين على مدار اليومين. ولكن راح ضحية تلك العمليات 5 عسكريين من الجيش الجزائري.⁶

وفي 14 يناير أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن القضاء على إرهابي خطير مطلوب يدعى "أبو طلحة" بولاية خنشلة، شمال شرقي البلاد.⁷

² ارتى عربي، كشف لغز مقتل 3 مصريين في ليبيا، 22 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3tiRIGk>

³ العين الاخبارية، مصر تحيل أعوان الإرهابي هشام عشاوي للمحاكمة، 17 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YEE2Yi>

⁴ بيزنس نيوز عربي، وزارة الداخلية: إلقاء القبض على إرهابي من تنظيم القاعدة، 7 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/36xYyd2>

⁵ مصراوي، تونس.. القبض على امرأة تنتمي إلى تنظيم إرهابي، 5 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3rg2jQs>

⁶ اندبنت عربية، مواجهة مع إرهابيين في الجزائر تعيد كابوس "العشرية السوداء"، 4 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3pL37MQ>

⁷ البوابة، الجزائر.. القضاء على إرهابي خطير شمال شرقي البلاد، 4 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3cAt2Dw>

ومن جانب آخر أعلنت الداخلية الجزائرية في 15 يناير عن انفجار قنبلة محلية الصنع لدى مرور سيارتهم في منطقة تبسة في شرق الجزائر مما أسفر عن مقتل 5 مواطنين وأصيب 3 آخرون.⁸

ب. إقليم شرق أفريقيا

1. السودان

وقعت اشتباكات في 10 يناير بين مواطن سوداني وأحد الضباط بمدينة عطبرة في شمال السودان والتي أسفرت عن مقتل المواطن برصاص الشرطة.⁹ وأعلنت السودان في 12 يناير مقتل 5 سيدات وطفل من قبل عصابات الشقة الإثيوبية في منطقة القريشة شرق البلاد بالتحديد بين قريتي لية وكولي الواقعتين بمنطقة الفشة على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع إثيوبيا.¹⁰

وفي 17 يناير وقعت اشتباكات قبلية عنيفة بين قبيلة المساليت وبدو عرب في غرب دارفور، وبدأت الاشتباكات عندما طعن شخص من أصل عربي شخصا آخر من عرقية المساليت، مما أسفر عن مقتل 50 شخص بالإضافة إلى هدم وحرق العديد من المنازل.¹¹ ولكن في الواقع استمرت المواجهات القبلية بين القبيلتين لثلاثة أيام وأسفرت عن مقتل 200 شخص في النهاية.¹²

2. جنوب السودان

وقعت اشتباكات عنيفة في 5 يناير في منطقة المقنيس الواقعة على الحدود بين السودان وجنوب السودان مما أسفر عن مقتل 5 أشخاص وإصابة آخرين ونزوح عدد من الأهالي إلى العمق السوداني.¹³

3. الصومال

⁸ سكاي نيوز بالعربية، "حادث دموي" في الجزائر.. قتلى وجرحى بانفجار إرهابي، 15 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3apoQ6B>

⁹ ارتى بالعربي، اندلاع اشتباكات إثر مقتل شخص برصاص الشرطة في شمال السودان، 10 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3j6hAkf>

¹⁰ ارتى بالعربي، السودان يدين قتل 6 من مواطنيه على أيدي "عصابات إثيوبية"، 12 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2LcUxYs>

¹¹ مصرأوى، السودان: مقتل نحو 50 شخصا في اشتباكات قبلية في دارفور، 17 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YEbE8I>

¹² الحرة، "الاشتباكات خلفت 200 قتيل في 3 أيام" .. مجلس الأمن يفشل في الوصول لبيان مشترك حول دارفور، 22 يناير 2021، الرابط: <https://arbne.ws/3j3gGoB>

¹³ العربي الجديد، مقتل 5 أشخاص في اشتباكات على الحدود بين السودان وجنوب السودان، 5 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3cBQPTc>

على صعيد الجهود لمكافحة الارهاب، شنت قوات أفريكوم بالتنسيق مع الجيش الوطني الصومال غارتين جويتين على مواقع حركة الشباب في جنوب الصومال مطلع شهر يناير والتي أسفرت عن مصرع 3 عناصر إرهابية وتدمير 6 مبان تابعة للحركة في منطقة "كونيو برو" في إقليم شبيلي السفلى المجاور للعاصمة مقديشو.¹⁴ وشنت القوات المتضافرة أيضاً غارة جوية في 2 يناير استهدفت محطة إذاعية تابعة لحركة الشباب في منطقة "كونيو برو" في الإقليم مما تسبب في أضرار مادية للمحطة.¹⁵

هذا بجانب هجوم آخر في 3 يناير في محافظة باي بولاية جنوب غرب الصومال وتمكنت القوات الخاصة من اعتقال عدد من العناصر الإرهابية.¹⁶ وأعلنت قوات الجيش الصومالي وقوات أفريكوم في 8 يناير عن نجاح غارة جوية قامت بها في منطقة ساحاويني بمحافظة باي جنوبي البلاد وقامت بإسقاط 5 عناصر إرهابية.¹⁷ كما نجح الجيش الوطني الصومالي في اسقاط قائد بارز في حركة الشباب و 8 من حراسة بعد أن حاول المسلحون مهاجمة قاعدة عسكرية في مدينة دينسور بمحافظة باي جنوب غرب الصومال في 8 يناير.¹⁸

في 13 يناير أعلنت حكومة الصومال مقتل قيادي بارز في حركة الشباب وذلك خلال عملية عسكرية خاصة في مدينة "بارديري" بإقليم غدو في ولاية جوبا لاند جنوبي الصومال.¹⁹

أعلنت قوات الجيش الصومالي عن اعتقال 4 عناصر إرهابية عقب عمليات عسكرية برية وجوية قانت بها في 19 يناير في وسط وجنوب البلاد.²⁰

¹⁴ الصومال الجديد، أفريكوم تكشف عن تفاصيل غارتين جويتين شنتهما على مواقع حركة الشباب، 4 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3rfeayr>

¹⁵ الصومال الجديد، غارة جوية تستهدف محطة تابعة لحركة الشباب، 2 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/2YwyTRI>

¹⁶ الصومال الجديد، القوات الصومالية تعلن تدمير مواقع لحركة الشباب، 3 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3rbAF7f>

¹⁷ العين الاخبارية، "أفريكوم": مقتل 5 من "الشباب" في غارة بالصومال، 8 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/2MkG6Ss>

¹⁸ الصومال الجديد، الجيش الصومالي يعلن قتل قائد بارز في حركة الشباب وثمانية من حراسه، 9 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3pPqlBq>

¹⁹ الصومال الجديد، مقتل قيادي رفيع من حركة الشباب بجنوب الصومال، 13 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/2NJLVcv>

²⁰ العين الاخبارية، مقتل 3 قيادات من "الشباب" في عمليات عسكرية بالصومال، 20 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/36qBlbB>

أعلن الجيش الأوغندي في 23 يناير عن نجاح عملية عسكرية قام بها بالتعاون من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال وذلك في غابة قرية سيغالي "جنوب الصومال مما أسفر عن قتل 189 من عناصر حركة الشباب الإرهابية، واعتقال اثنين من قادة الشباب بالإضافة إلى تدمير معدات عسكرية تابعة للحركة.²¹

في 26 يناير قاد الجيش الصومالي عملية عسكرية على منطقة "سيدليو" في مدينة بيدوا جنوب غرب الصومال والتي يتمركز فيها الشباب المجاهدين، وأسفرت العملية العسكرية عن مقتل 7 من العناصر الإرهابية و اعتقال 4 مسلحين آخرين. كما وقع جندين من الجيش الصومالي إبان العملية.²²

وفي 31 يناير قاد الجيش الوطني عملية عسكرية بمحافظة باي وأسفرت عن مقتل 5 عناصر من الإرهابيين من بينهم قياديين بارزين.²³ هذا بجانب حملة أخرى على إقليم بكون جنوب غرب الصومال.

أما عن الهجمات الإرهابية والخسائر التي أوقعتها حركة الشباب في الصومال لهذا الشهر، ففي 2 يناير وقع هجوم عنيف في منطقة حواء عبيدي بالضاحية الجنوبية بمقديشو من قبل حركة الشباب والذي أسفر عن مقتل 3 أشخاص من بينهم تركي وإصابة 10 آخرين من بينهم متعاقدان تركيان في شركة إنشاءات²⁴ وفي 3 يناير شنت العناصر الإرهابية هجوماً على نقطة تفتيش لقوات الحكومة الصومالية بمدينة أفجوي الواقعة على بعد 30 كم جنوب غرب العاصمة مقديشو.²⁵

واستمراراً للتحركات العسكرية في بعاوين بين الجيش الصومالي و عناصر حركة الشباب الإرهابية، شنت العناصر المتطرفة هجوماً في 5 يناير منطقة بعاوين في إقليم مدغ بوسط الصومال وقامت بتفجير أحد آبار المياه هناك.²⁶ وفي 9 يناير قامت عناصر إرهابية بإلقاء قنبلة على حاجزا أمنيا جنوبي العاصمة مقديشو مما أسفر عن إصابة 4 عناصر من الشرطة.²⁷

²¹ الصومال الجديد، الجيش الأوغندي يعلن اغتيال 189 من عناصر حركة الشباب في جنوب الصومال، 23 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/2MG8Tkk>

²² الصومال الجديد، الجيش الصومالي يقتل 7 من مسلحي حركة الشباب، 26 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3r6NLTI>

²³ مصراوى، الصومال: مقتل 5 عناصر من حركة الشباب في عملية عسكرية بمحافظة باي، 31 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3tfsdWn>

²⁴ الجزيرة، الصومال.. هجوم دام لحركة الشباب يستهدف مقاتلين أتراكا، 2 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3rgpZV7>

²⁵ الصومال الجديد، هجوم لحركة الشباب على نقطة تفتيش في مدينة أفجوي، 4 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/39AbSnf>

²⁶ الصومال الجديد، حركة الشباب تفجر بئر مياه في إقليم مدغ، 6 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3j4CT5q>

²⁷ العين الاخبارية، قتلى وجرحى في انفجار قنبلتين بالصومال، 10 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3atr7xU>

كما شن مقاتلو حركة الشباب هجوماً في 10 يناير على قاعدة تابعة للجيش الصومالي في ضواحي مدينة بلعد الواقعة علي بعد 30 كم شمالي العاصمة مقديشو وأسفر الهجوم عن مقتل 3 جنود حكوميين.²⁸

و أصيب 3 أشخاص بينهم طفلان ورجل أمن في 12 يناير جراء هجوم بإلقاء قنبلة على نقطة تفتيش تابعة لقوات الأمن في مدينة كسمايو عاصمة ولاية جوبالاند المؤقتة جنوب الصومال.

وفي 15 يناير أعلنت حركة الشباب الإرهابية سيطرتها الكاملة على بلدة "عيل طير" الواقعة بين طوسمريب وغورييل بمحافظة غلغودود وسط الصومال وذلك بعد أن شنت هجوماً مسلحاً عليها.²⁹ وفي 17 يناير قتل الإرهابيون 5 جنود من أفراد القوات الخاصة الصومالية.³⁰ وفي 18 يناير زرعت العناصر الإرهابية لغم أرضي لاستهداف موكب حاكم إقليم شبيلي السفلي عبدالقادر نور سيدي ومسؤولين بالجيش الصومالي، وأسفر الحادث عن مقتل 6 أشخاص وإصابة 8 آخرون.³¹

كما وقع انفجار في العاصمة مقديشو في 23 يناير استهدف نائبين سابقين ولكن أسفر عن مقتل 5 من حراسهما فقط.³² وفي 27 يناير لقي 10 جنود صوماليين مصرعهم في منطقة قريبة من بلعد.³³

في 31 يناير تبنت حركة الشباب هجوماً انتحارياً على فندق بوسط العاصمة مقديشو بواسطة سيارة ملغومة مما أسفر عن مقتل 9 أشخاص.^{34 35}

²⁸ الصومال الجديد، مقتل ثلاثة جنود حكوميين في هجوم لحركة الشباب علي قاعدة في ضواحي بلعد، 11 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/39zyfcv>

²⁹ العين الاخبارية، "الشباب الإرهابية" تسيطر على بلدة وسط الصومال، 15 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/2MHUIAG>

³⁰ الشرق الاوسط، مقتل 5 جنود في هجوم لحركة «الشباب» جنوب الصومال، 17 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3csNwh8>

³¹ اليوم السابع، الصومال: مقتل وإصابة 14 شخصاً جراء انفجار لغم استهدف موكب حاكم إقليم شابيلي السفلي، 18 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/36x30gl>

³² المصرى اليوم، الصومال: نجا نائبين سابقين من انفجار مقديشو ومقتل 5 من حراسهما، 23 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/36vejFI>

³³ الصومال الجديد، مصرع 10 جنود صوماليين في هجوم لحركة الشباب على منطقة قريبة من بلعد، 27 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3tejwM0>

³⁴ فرانس 24، الصومال: مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل في هجوم تبنته "حركة الشباب" المتطرفة على فندق بمقديشو، 31 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3jcKdF>

³⁵ بوابو الاهرام، الصومال: مقتل تسعة أشخاص في هجوم على فندق بمقديشو، الرابط: 31 يناير 2020، الرابط:

<https://bit.ly/36yyEdk>

من جانب آخر، وقعت اشتباكات مسلحة بين قوات الجيش الاتحادي الصومالي وقوات ولاية جوبالاند في منطقة جدو جنوب غرب الصومال وأسفرت عن مقتل 11 شخصاً وإصابة 14 آخرون. وتبادل الطرفان الاتهامات حول قصف المدنيين والشروع في القتال.³⁶

4. إثيوبيا

في 8 يناير أعلن الجيش الإثيوبي قتل 4 من زعماء جبهة تحرير شعب تيغراي لقبض على 9 آخرين.³⁷ وأعلنت مفوضية حقوق الإنسان الاثيوبية في 13 يناير عن وقوع مذبحة في منطقة بني شنقول جوموز على حدود الإثيوبية مع السودان أسفرت عن مقتل أكثر من 80 مدنياً.³⁸ وأعلنت الحكومة الإثيوبية في 13 يناير قتل ثلاثة من أعضاء الحزب الحاكم السابق في إقليم تيجراي من بينهم وزير الخارجية الأسبق.³⁹ في 16 يناير أعلنت المنظمات الحقوقية الاثيوبية مقتل مدرس شاب يدعى كيتيلا غوداتا من عرقية الأورومو رمياً بالرصاص على يد القوات الحكومية وذلك على خلفية الصراع القائم بين الحكومة الفيدرالية والمتمردين من منطقة أورميا الاثيوبية.⁴⁰

5. كينيا

في 10 يناير لقي 17 جندياً كينياً مصرعهم، وأصيب 3 آخرون، في هجوم إرهابي لحركة الشباب الصومالية في الصومال بالإضافة إلى تدمير مدرعتين عسكريتين.⁴¹

³⁶ المصري اليوم، مقتل 11 شخصاً في اشتباكات بين الجيش الصومالي وقوات جوبالاند. 25 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3cttTpf>

³⁷ سكاى نيوز بالعربية، إثيوبيا.. مقتل 4 من زعماء جبهة تحرير شعب تيغراي، 8 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3crFllq>

³⁸ صدى البلد، مقتل 80 شخصاً في هجوم على الحدود الإثيوبية السودانية، 13 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/39FMf4R>

³⁹ مصراوى، "رفضوا الاستسلام" .. إثيوبيا: مقتل 3 قيادات في تيجراي بينهم وزير الخارجية الأسبق، 13 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3owuQ2w>

⁴⁰ بى بى سى، الصراع في إثيوبيا: لماذا قتل مدرس شاب من عرقية الأورومو "رمياً بالرصاص"؟، 16 يناير 2021، الرابط: <https://bbc.in/3reBGex>

⁴¹ المرجع، مقتل 17 جندياً كينيا وإصابة 3 آخرين في هجوم لحركة الشباب بالصومال، 10 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3j9ndOC>

وفي 13 يناير أعلنت السلطات الكينية أن حركة الشباب الإرهابية استولت على نصف مدينة مانديرا شمال شرقي كينيا.⁴²

في 17 يناير شنت عناصر من قبل حركة الشباب هجوماً على منطقة "هوسنغو" في إقليم جوبا السفلى في أقصى جنوب الصومال وقامت بقصف قاعدة للقوات الكينية التابعة لبعثة الاتحاد الإفريقي في الصومال "أميصوم".⁴³

وعلى صعيد الجهود الكينية للتصدي للإرهاب المتوغل في بلاده، نفذت مقاتلات كينية، 7 غارات جوية في مناطق رعوية واقعة بمحافظة غدو جنوب الصومال وخلف قتلى وجرحى في صفوف الرعاة وفي الواقع تتفد القوات الكينية هجمات متكررة في العمق الصومالي وذلك من أجل استهداف الميليشيات المسلحة ولكنها تؤدي إلى سقوط المدنيين من الرعاة، مما أدى إلى توتر العلاقات الدبلوماسية بين الحكومتين.⁴⁴

ج. إقليم وسط أفريقيا

1. جمهورية الكونغو الديمقراطية

تعرضت قرى منطقة بيني شرق الكونغو الديمقراطية إلى هجوم عنيف في 1 يناير حيث قتل 25 شخصاً على يد القوات الديمقراطية المتحالفة.⁴⁵ وفي 5 يناير أعلنت السلطات المحلية في مويندا بمقاطعة الشمال عن وقوع مجزرة أخرى أسفرت عن مقتل حوالي 22 شخصاً بينهم عشر نساء.⁴⁶

وفي 14 يناير وقع هجوم شنه من يشتبه بأنهم إسلاميون متشددون على قرية تقع في منطقة إيرومو شرق الكونغو الديمقراطية وأسفر عن مقتل 46 مدنياً.⁴⁷

⁴² الرؤية، كينيا: حركة الشباب الإرهابية استولت على نصف مدينة مانديرا، 13 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2NX0YQj>

⁴³ الصومال الجديد، حركة الشباب تقصف قاعدة للقوات الكينية في إقليم جوبا السفلى بجنوب الصومال، 17 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/36waLDI>

⁴⁴ العين الاخبارية، تصعيد جديد.. 7 غارات كينية على جنوب الصومال، 10 يناير 2020، الرابط: <https://bit.ly/36yTIRc>

⁴⁵ الوسيط نيوز، الإرهاب يبدأ مبكراً.. مقتل 25 شخصاً في شرقي الكونغو الديمقراطية، 1 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3tIr2Vh>

⁴⁶ العين الاخبارية، "مجزرة" جديدة بالكونغو الديمقراطية.. مقتل 21 مدنياً، 5 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3oGUdPg>

⁴⁷ ار تي بالعربي، مسؤول: مخاوف من مقتل 46 مدنياً بهجوم شرقي الكونغو، 14 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3tiGMbx>

2. أفريقيا الوسطى

أعلنت بعثة الأمم المتحدة في أفريقيا الوسطى اغتيال جندي برصاص متمردين في 13 يناير وذلك بضواحي العاصمة بانغي.⁴⁸ وفي المقابل أعلنت البعثة أيضا صد قواتها هجوما شنته جماعات مسلحة، من أجل الاستيلاء على العاصمة بانغي.⁴⁹

وفي 18 يناير قتل جنديان من قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بأيدي المتمردين في أفريقيا الوسطى.⁵⁰

وعلى صعيد الجهود الحكومية والدولية، في 10 يناير قامت طائرات حربية فرنسية بتنفيذ ثاني مهمة لها في أجواء أفريقيا الوسطى في ظل توتر الأجواء في البلد الإفريقي.⁵¹

أعلنت أفريقيا الوسطى في 26 يناير مقتل 44 مسلحا من المتمردين الذين شاركوا في مخطط تطويق العاصمة بانغي.⁵²

د. إقليم غرب أفريقيا

1. نيجيريا

في 1 يناير شن الجيش النيجري هجمات على أوكرار المسلحين في ولاية بورنو شمال شرق نيجيريا أسفرت عن مقتل العشرات من الإرهابيين.⁵³ كما أعلن الجيش النيجيري عن سقوط 64 مسلحا من جماعة "بوكو حرام" في عمليات متعددة نفذها الجيش النيجيري في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد وذلك بعد عدد من العمليات العسكرية التي نفذتها على معاقل الإرهابيين بين يومي 9 و 10 يناير.⁵⁴

⁴⁸ ار تي بالعربي، مقتل جندي من بعثة الأمم المتحدة برصاص متمردين قرب عاصمة إفريقيا الوسطى، 13 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3rehnOH>

⁴⁹ ار تي بالعربي، حكومة إفريقيا الوسطى تعلن صد هجوم من قبل جماعات مسلحة على العاصمة 13 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3pMti5T>

⁵⁰ المصري اليوم، مقتل جنديين من قوة حفظ السلام بأيدي المتمردين في إفريقيا الوسطى، 18 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3riUmKk>

⁵¹ الاهرام، طائرات حربية فرنسية تنفذ ثاني مهمة لها في أجواء إفريقيا الوسطى، 10 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YETT99>

⁵² العين الاخبارية، أفريقيا الوسطى تعلن مقتل 44 متمردا في هجوم مضاد، 26 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2LhIIAc>

⁵³ المبتدأ، مقتل العشرات من مسلحي بوكو حرام شمال نيجيريا، يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YlcMYB>

⁵⁴ ابا نبوز، نيجيريا: الجيش يقتل 64 مسلحا من بوكو حرام في عمليات متعددة، 16 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2NW5dM0>

وفى 7 يناير أعلنت وزارة الدفاع النيجيرية عن عمليات عسكرية نفذتها ضد عصابات سرقة النفط في منطقة دلتا النيجر واستعادة أعداد ضخمة من براميل النفط المسروقة.⁵⁵

وعلى صعيد الهجمات الإرهابية، أعلنت المصادر العسكرية في 11 يناير عن مقتل 13 جنديا في كمين نصبته عناصر مرتبطة بتنظيم "ولاية غرب أفريقيا" في ولاية "يوبي" شمال شرقي البلاد.⁵⁶

وأعلنت الشرطة الاتحادية في 14 يناير عن سقوط 4 ضباط شرطة، وذلك بعد هجوم شنته عناصر متطرفي تابعة لجماعة بوكو حرام على طريق سريع قريب من ولاية كانو شمال نيجيريا.⁵⁷

وفى 16 يناير أعلن الجيش النيجيري سيطرة مسلحين على قاعدة عسكرية مهمة في دولة نيجيريا وجاء هذا عقب مقتل 64 ارباباً من جماعة بوكو حرام على يد الجيش النيجيري.⁵⁸ وفى 17 يناير قُتل 4 جنود نيجريين وجُرح ثمانية آخرون بانفجار عبوة ناسفة في جنوب شرقي البلاد قرب الحدود مع نيجيريا، في منطقة تنشط فيها جماعة بوكو حرام المتطرفة.⁵⁹

ولا تزال القرصنة منتشرة بصورة كبيرة في محيط نيجيريا حيث شنت مجموعة قراصنة مسلحين في 23 يناير هجوما على سفينة شحن تركية أمام سواحل نيجيريا كان على متنها 19 شخصا، حيث تم قتل 1 منهم وخطف 15 آخرين.⁶⁰

2. النيجر

⁵⁵ اليوم السابع، الجيش النيجيرى يستعيد كميات ضخمة من النفط الخام المسروق في دلتا النيجر، 27 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YABOc6>

⁵⁶ اليوم السابع، مقتل 13 جنديا في كمين لتنظيم "ولاية غرب أفريقيا" شمال شرقي نيجيريا، 11 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/39FkI3d>

⁵⁷ المصرى اليوم، مقتل 4 ضباط بهجوم مسلح في شمال غرب نيجيريا، 14 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3pQdnUp>

⁵⁸ اليوم السابع، مسلحون يسيطرون على قاعدة عسكرية في نيجيريا، 16 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3tjffae>

⁵⁹ الشرق الاوسط، النيجر: مقتل 4 جنود وجرح 8 في انفجار عبوة ناسفة، 20 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3rdwiIP>

⁶⁰ اليوم السابع، مقتل شخص واختطاف 15 آخرون إثر هجوم مسلح، 24 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3pTRNhP>

تعرض قرى في غرب النيجر في 2 يناير هجوم إرهابي من قبل الاسلاميين المتطرفين على قرى تشومبانغو وزارومداريه وذلك بالقرب من المنطقة الحدودية مع مالي وأسفر الهجوم عن سقوط ما بين 70 و 100 مدنياً.^{61 62} وجرحوا 20 آخرين.⁶³

3. مالي

أعلن الجيش المالي في مطلع شهر يناير عن انفجار عبوة ناسفة عند مرور دورية عسكرية خاصة بجنود ماليين من المشاركين في القوة المشتركة الأفريقية "جى 5" في منطقة بولكيسي قرب الحدود مع بوركينا فاسو.⁶⁴

وفي 5 يناير قامت أحد الجماعات المرتبطة بتنظيم القاعدة باستهداف وقتل جنديين فرنسيين بعبوة ناسفة على طريق عربتهما المدرعة في شرق مالي.⁶⁵

كما وقع هجوم إرهابي في شمال مالي في 9 يناير أسفر عن مقتل 2 من العسكريين وذلك عند نقطة التفنيش على الطريق المؤدي إلى (تين بكتو) قرب الحدود مع موريتانيا.⁶⁶ وفي 14 يناير وقع هجوم إرهابي آخر استهدف قوات بعثة حفظ السلام الاممية و أسفر عن مقتل 4 عسكريين وإصابة 5 آخرين.⁶⁷

وفي 24 يناير قام المتطرفون بالتخطيط لهجوم إرهابي على قاعدتين عسكريتين في بولكيسي وموندورو في وسط مالي وتمكن المتطرفون من 6 جنود ماليين وإصابة 18 آخرون.⁶⁸

وعلى صعيد مكافحة الارهاب في المنطقة، أعلنت فرنسا في 6 يناير تصفية عشرات الإرهابيين بغارة جوية وسط مالي، فيما افاد القرويين إن نحو 20 شخصا قتلوا في هجوم شنته طائرة مروحية ومن جانب نفت وزارة

⁶¹ مصراوي، مقال 70 مدنيا في هجمات شمال شرق نيجيريا، 3 يناير 2021، الرابط:

⁶² فرانس 24، ارتفاع حصيلة الضحايا إلى 100 قتيل في هجمات على مدنيين غرب النيجر، 3 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3rrdrKH>

⁶³ مصراوي، مقتل 56 شخصا على الأقل في هجوم إرهابي بالنيجر، 2 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YPekAt>

⁶⁴ اليوم السابع، انفجار عبوة ناسفة عند مرور دورية عسكرية في مالي، 1 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3pGDe0P>

⁶⁵ ار تي بالعربي، جماعة مرتبطة بـ"القاعدة" تعلن مسؤوليتها عن مقتل جنديين فرنسيين في مالي، 5 يناير 2021، الرابط:

<https://bit.ly/3cwYySy>

⁶⁶ صدى البلد، مالي: مقتل عسكريين خلال هجوم إرهابي شنه مسلحون مجهولون، 9 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3rbCml6>

⁶⁷ العين الاخبارية، ارتفاع قتلى "حفظ السلام" في مالي إلى 4 عسكريين، 14 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2MJTqje>

⁶⁸ الجمهورية التركية وزارة الخارجية، بيان صحفي حول الهجوم الإرهابي في مالي، 25 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3aoE2Rr>

الدفاع في تلك الادعاءات مؤكدة أن الضربة لم تستهدف سوى إسلاميين متشددين. وجاء تلك الغارة رداً على أحداث العنف التي استهدف الجنود الفرنسيين في اليوم السابق.⁶⁹ وفي 10 يناير أعلن الجيش المالي أنه قتل إرهابيين قرب منطقة نارا جنوب غرب البلاد.⁷⁰

4. بوركينا فاسو

في 5 يناير وقع هجوم إرهابي في شمال بوركينا فاسو استهدف قرية كومبري في مقاطعة ياتينيجا ولقى جراء هذا الهجوم 6 أشخاص مصرعهم من بينهم 3 مدنيين.⁷¹ وفي 9 يناير وقعت اشتباك في منطقة كومبري شمالي البلاد قرب الحدود مع مالي أسفر عن مقتل جندي بوركينابي و 11 عنصر إرهابي.⁷²

5. الكامبيرون

قامت عناصر مسلحة من جماعة بوكو حرام الإرهابية بشن هجوم في 8 يناير على قرية في بلدة موزوجو في شمال الكامبيرون وأسفرت عن مقتل 13 مدنياً من بينهم 8 أطفال.⁷³ وفي 9 يناير شنت عصابات مسلحة انفصالية هجوم إرهابي على أحد القرى في شمال غرب الكامبيرون وأسفر هذا عن مقتل 6 أشخاص بينهم 4 جنود كامبيرونيين.⁷⁴

⁶⁹ ارتى عربي، فرنسا تعلن مقتل عشرات الإرهابيين وسط مالي، يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3oFDHPE>

⁷⁰ اليوم السابع، الجيش المالي يقتل إرهابيين جنوب غرب البلاد، 10 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3aqmX9U>

⁷¹ الوطن، مقتل 6 أشخاص في هجوم إرهابي شمال بوركينا فاسو، 5 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YBMDDea>

⁷² الخليج، مقتل جندي و 11 متطرفاً شمالي بوركينا فاسو، 13 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3asSmZc>

⁷³ العين الاخبارية، 13 قتيلاً بينهم أطفال في هجوم لبوكو حرام بالكامبيرون، 8 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/3ro26uT>

⁷⁴ المشهد العربي، الكامبيرون.. مقتل 6 أشخاص في هجوم إرهابي، 10 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2YBBERR>

هـ. إقليم جنوب أفريقيا

1. موزمبيق

في 2 يناير شنّ متشدّدون على صلة بتنظيم داعش الإرهابي في موزمبيق، هجوماً عنيفاً لمنطقة تقع بالقرب من امتياز غاز طبيعي مسال تابع لشركة توتال إس إي، يُقدّر حجم الاستثمار فيه بـ 20 مليار دولار. الأمر الذي دفع بشركة توتال الفرنسية العملاقة للطاقة لإجلاء بعض موظفيها بعد الهجمات المتكررة.⁷⁵

ثالثاً: المؤشرات والاستنتاجات: ماذا تقول الأرقام؟!

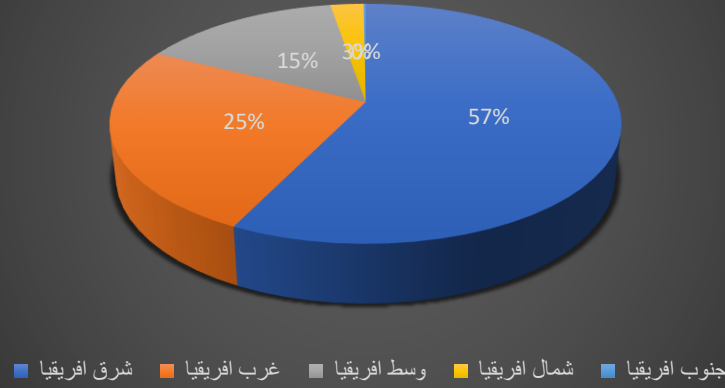
في استعراض للإحصاءات والمؤشرات، تعرضت القارة الأفريقية لما يزيد عن 66 حادث دموي تسبب في وفاة 642 شخص وإصابة 96 آخرون بجانب عدد من المعتقلين والمختطفين. وفي الواقع كانت التوترات العرقية في طليعة الأسباب التي أدت إلى سقوط هذا الكم من الضحايا. فيما نجحت القوات المسلحة في مختلف الدول الأفريقية بالتعاون من القوات الخارجية والإقليمية في إسقاط 385 عنصراً إرهابياً هذا الشهر. وفيما يلي تصنيف تلك العمليات الإرهابية وفقاً لثلاث معايير أساسية وهي كالتالي:

أ. حجم أو نشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي

وفقاً لنتائج الرصد جاء إقليم شرق أفريقيا في طليعة الأقاليم المتضررة والذي سقط فيه 368 شخص و 42 إصابة و 9 حالات اعتقال، وذلك نتيجة 23 حادث دموي، وقد كانت التوترات العرقية أبرز الأسباب. ثم يأتي إقليم غرب أفريقيا والذي سقط فيه 162 شخص و 51 إصابة و 15 حالة إختطاف بواقع 16 هجوماً إرهابياً في 5 دول مختلفة. يأتي ثالثاً إقليم وسط أفريقيا والذي سقط فيه 96 شخصاً من بين المدنيين وقوات حفظ السلام بواقع 5 هجمات. ثم إقليم شمال أفريقيا حيث 16 قتيلاً و 3 مصابين بواقع 3 هجمات. وأخيراً إقليم جنوب أفريقيا والذي وقع في هجوماً إرهابياً في موزمبيق.

⁷⁵ الطاقة، هجمات إرهابية بالقرب من امتياز غاز توتال شمال موزمبيق، 3 يناير 2021، الرابط: <https://bit.ly/2LaDqX2>

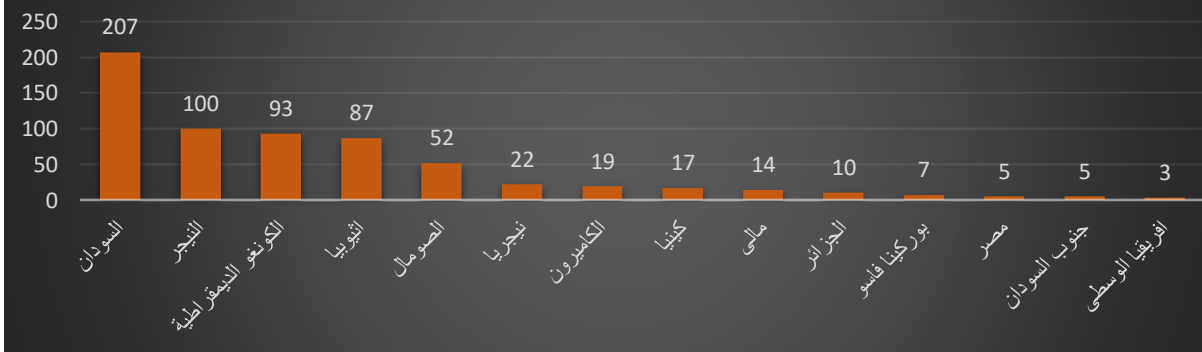
حجم ونشاط العمليات الإرهابية وفقاً للتوزيع الجغرافي



ب. تصنيف العمليات الإرهابية وفقاً للدول

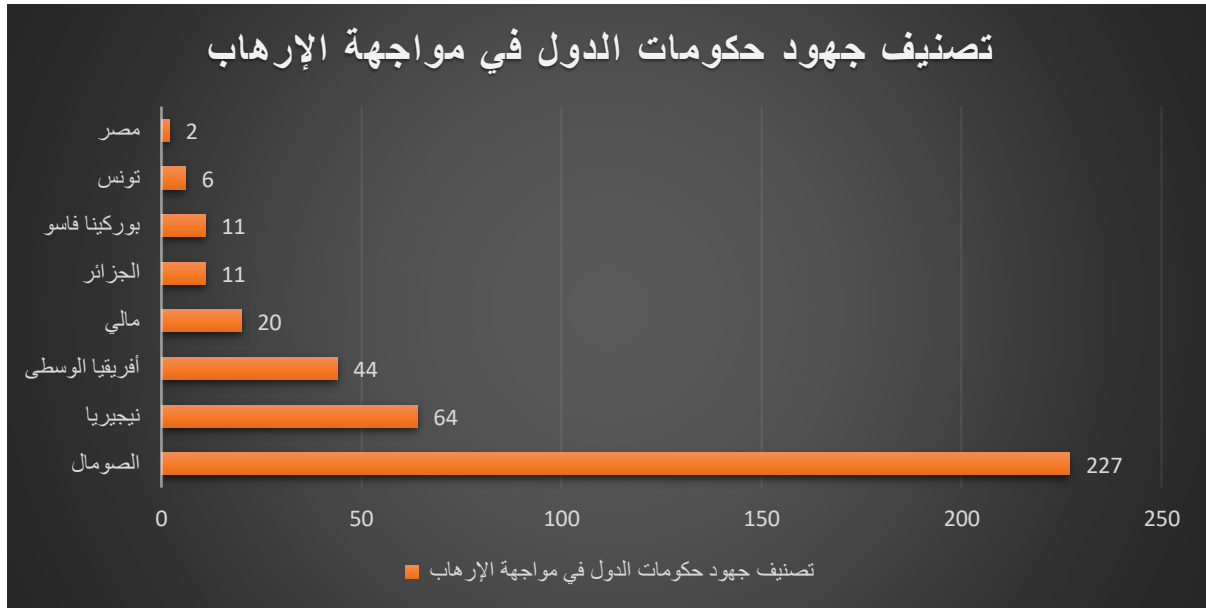
جاءت السودان في طليعة الدول التي تأثرت بالإرهاب هذا الشهر بواقع 207 قتيل. ويأتي هذا في الأساس على خلفية الاشتباكات العرقية والتي أسقطت حوالي 200 شخص. ثم النيجر الذي وقع بها 100 ضحية بسبب هجمات المتشددین الاسلاميين. ثالثاً الكونغو الديمقراطية بواقع 93 ضحية بفعل 3 هجمات متمرده فقط. رابعاً إثيوبيا والتي سقط فيها 87 شخص بفعل هجمات الجيش الإثيوبي ضد الأقليات. خامساً الصومال حيث 52 ضحية، ثم نيجيريا حيث 22 ضحية، ثم الكاميرون 19 ضحية، وكينيا 17 ضحية، ثم مالي بواقع 14 ضحية، والجزائر بواقع 10 ضحايا، ثم بوركينا فاسو 7 ضحايا، ثم مصر 5 ضحايا، ثم جنوب السودان 5 ضحايا، ثم أفريقيا الوسطى بواقع 3 ضحايا.

تصنيف الهجمات الإرهابية وفقاً للدول



ج. تصنيف جهود حكومات الدول في مواجهة الإرهاب

يعتمد هذا التصنيف على جهود الحكومات الأفريقية والفاعلين الإقليميين والدوليين في التصدي للهجمات العنيفة التي تتعرض لها بلادها. تأتي في المقدمة دولة الصومال وذلك من خلال الجهود المتضافرة بين الجيش الأوغندي وقوات بعثة الأمم المتحدة في جنوب الصومال حيث نجحت في إسقاط 189 إرهابي، كما استطاعت الحكومة إسقاط 38 عنصراً من حركة الشباب الإرهابية. ثم تأتي نيجيريا التي تمكن الجيش فيها من إسقاط 64 عنصراً إرهابياً خلال هذا الشهر، ثم أفريقيا الوسطى والتي أسقطت 44 متمرداً، ثم مالي التي أسقطت 20 إرهابياً، ثم الجزائر 11 إرهابياً، ثم بوركينا فاسو 11 إرهابياً، ثم تونس 6 إرهابيين، ثم مصر بواقع عنصريين إرهابيين. هذا بالإضافة إلى الغارات الجوية والبرية التي تقوم بها القوات الوطنية بالتعاون من البعثات الأممية والإقليمية و التحركات العسكرية لحماية المدنيين من هجمات الإرهابيين والمتمردين.



التوصيات

بعد رصد أبرز الهجمات الإرهابية في أفريقيا خلال شهر يناير 2021، وبعد تحليل النتائج واستخلاص المؤشرات، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عدد من التوصيات في إطار سعيها للتخفيف من حدة الإرهاب والحركات المتمردة، بما يحقق الهدف السادس عشر من أجندة التنمية المستدامة 2030 والتطلع الرابع أجندة أفريقيا 2063 حيث توطين العدل والسلام وتحقيق أفريقيا الأمانة المستقرة.

- أ. تكرر مؤسسة ماعت توصياتها فيما يخص ضرورة تعزيز مبادئ الحوار في السودان لمنع الاقتتال العرقي لاسيما في دارفور، والعمل على اتخاذ قرارات عاجلة وعادلة وتعويض الضحايا لمنع التكرار.
- ب. توصي المؤسسة بحكومات النيجر ومالي ونيجيريا بتكثيف الجهود الأمنية لمكافحة الإرهاب في المنطقة لا سيما بعد الهجمات العنيفة التي أصبحت تتوغل في النيجر. كذلك العمل على تمشيط المنطقة بعد الهجمات الأخيرة لمنع تحول النيجر لبؤرة إرهابية جديدة للإرهابيين في غرب أفريقيا.
- ج. تطالب مؤسسة ماعت حكومة الكاميرون باتخاذ خطوات استباقية لمواجهة الارهاب في بلاده. حيث أصبحت الكاميرون وجهة هامة لممارسة الأعمال الإرهابية في غرب أفريقيا.
- د. تطالب مؤسسة ماعت المجتمع الدولي بالنظر بعين الاهتمام وممارسة مزيد من الضغوط على الحكومة فيما يخص الممارسات الإثيوبية الأخيرة والتي تأتي على خلفية النزاع العرقي بما في ذلك تهديد لحياة المدنيين في إثيوبيا.